UNHCR
The UN Refugee Agency
مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

إضاءات

أيلول – 2017

- توسيع المفوضية لخدماتها في جميع أنحاء سورية
- خدمات الإيواء للعائدين إلى ديارهم
- بعثة للمفوضية في محافظة درعا
- إعادة تأهيل المدارس المتضررة في شرق حلب
- استجابة المفوضية في المخيمات شمال شرق البلاد
- مبادرة العودة إلى المدرسة

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي

المفوضية توسع خدماتها: افتتاح مراكز مجتمعية جديدة في حلب وحماه وحمص

في حالات النزوح القسري، غالباً ما تتعرض العلاقات التي تربط أفراد المجتمع للضعف أو التفكك. وغالباً ما يكون هنالك حاجة لدعم التفاعل المنفتح والمستمر بين الأفراد والجماعات، وقيمهم واهتماماتهم المشتركة، ووسائلهم للتخفيف من الفوارق وتجنب التهميش خلال النزوح. وقد يكون الحفاظ على النسيج الاجتماعي للمجتمعات النازحة ودعم تعايشها السلمي مع المجتمعات المضيفة أمراً صعباً للغاية خصوصاً بالنسبة للأفراد الضعفاء وذوي الاحتياجات الخاصة.

تؤمن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن المراكز المجتمعية، وبالدرجة الثانية، الوحدات المتنقلة التي تعمل من المراكز المجتمعية، هي أداة أساسية للوصول إلى هؤلاء الأفراد المتضررين، وقياس مخاطر الحماية والاحتياجات باتباع منهج تشاركي للعمر والنوع الاجتماعي والتنوع، وتحديد موارد المجتمع وتقديم الخدمات والدعم. وتشمل بعض هذه الخدمات الدعم النفسي الاجتماعي والخدمات للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك المساعدة الطبية والمساعدة المادية غير الطبية، والمساعدة القانونية، خصوصاً فيما يتعلق بشهادات الميلاد وإصدار الوثائق، وخدمات التعليم للأطفال المتسربين من المدراس، والحد من العنف القائم على النوع الاجتماعي والتصدي له، وخدمات حماية الأطفال، والخدمات التي تدعم سبل كسب العيش بما في ذلك التدريب المهني بغية تحسين المهارات وفرص توليد الدخل، ومبادرات الدعم القائم على المجتمع بالإضافة إلى التوعية حول القضايا الرئيسية والخدمات المتاحة.

وقد قامت المفوضية في شهر آب/ أغسطس بتوسيع شبكة عمل مراكزها المجتمعية أكثر، وافتتحت أربعة مراكز جديدة في حمص وحماة وحلب. حيث افتتحت مركزاً مجتمعياً جديداً في حماة في منطقة طريق حلب بالتعاون مع الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية، ليصبح عدد المراكز المجتمعية في حماة أربعة. وفي حمص افتُتح مركز مجتمعي جديد في منطقة قطينة بالتنسيق مع شريك المفوضية بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس. كما أُطلق مركزان مجتمعيان جديدان خدماتهما في حلب، أحدهما في منطقة السكري بالتنسيق مع نماء والآخر في منطقة الشعار بالتعاون مع الجمعية السورية للتنمية الاجتماعية.

وبهذه التطورات، وصل عدد المراكز المجتمعية العاملة التي تدعمها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في سورية إلى 72 مركزاً في 11 محافظة، كما وصل عدد متطوعي الوصول إلى 1,588 متطوعاً، كما يخطط لزيادة هذا العدد مستقبلاً.

استجابة المفوضية لإيواء العائدين

تذكر التقارير أن هناك 600,000 نازح قد عادوا إلى ديارهم في سورية خلال عام 2016. وفي عام 2017، استمر هذا التوجه مع العودة التلقائية إلى الكثير من المناطق التي رجعت تحت سيطرة الحكومة. وتقدم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مع المجتمع الإنساني المساعدة بناءً على طلب الحكومة السورية لدعم رجوع أول العائدين وإعادة إدماج النازحين ممن يحتاجون حالياً إلى مساعدة شاملة في قطاعات عدة.

ففي حمص مثلاً، قامت المفوضية وشركاؤها بإعادة تأهيل 70 شقة سكنية للعائدين في حيي حمص القديمة والقصور. كما وزعت مجموعات الإيواء على النازحين في حمص وحماة حيث بلغ مجموعها 725 مجموعة إيواء بالتعاون مع شركاء المفوضية جمعيات العون والبر وجمعية رعاية الطفل وجمعية الرعاية الاجتماعية والهلال الأحمر العربي السوري.

كما تقود المفوضية في حلب أيضاً استجابة منسقة في قطاع الإيواء تستهدف تسعة أحياء لإصلاح 3,000 شقة سكنية نظراً كبر حجم أضرار البنية التحتية كنتيجة مباشرة للحرب في المدينة، وكذلك تدخلات إعادة التأهيل المترابطة والضرورية لإتاحة العودة المستدامة. وقد بدأ شريك المفوضية منظمة الإغاثة الإسلامية- فرنسا، بإعادة تأهيل 100 شقة سكنية في مدينة حلب، حيث تغطي أعمال إنشاء الأساسات، وأنظمة المياه، والمرافق الصحية الداخلية والخارجية، والكهرباء والطلاء، بالإضافة إلى إصلاح الأبواب والنوافذ. وسيستفيد من أعمال إعادة التأهيل التي يتوقع أن تنتهي في شهر كانون الأول/ ديسمبر 111 عائلة.

كما يعمل شريك المفوضية بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس على تركيب 40 مجموعة إيواء لصالح 51 عائلة في شقق سكنية خاصة تقطنها العائلات النازحة والمالكون الذين يعيشون في أحياء غير رسمية مثل أحياء كرم القصر وكرم التراب والمدينة القديمة. كما يقوم شريك المفوضية الهلال الأحمر العربي السوري بتوزيع 156 مجموعة إيواء لصالح 120 عائلة في شقق سكنية خاصة يقطنها النازحون والمالكون الذين يعيشون في الأحياء غير الرسمية.

ويركز الدعم الذي تقدمه المفوضية على تخفيف حدة الضعف واستعادة الكرامة وتخفيف مخاطر الحماية وتوفير الخدمات الأساسية وإتاحة الحصول عليها بما فيها المساعدات غير الغذائية وأساسيات دعم الإيواء حيث رجع معظم العائدين إلى بيوت منهوبة تفتقد إلى المواد المنزلية الأساسية.

المبادرات القائمة على المجتمع في اللاذقية تساعد على "العودة إلى المدارس"

تعتبر بداية العام الدراسي فترة مكلفة من السنة للآباء في جميع أنحاء العالم ولا تشذ سورية بطبيعة الحال عن هذه القاعدة. حيث أن تكاليف الحقائب المدرسية والكتب والدفاتر والقرطاسية بالإضافة إلى تكاليف اللباس المدرسي غالباً ما تكون من أعلى المواد سعراً. أما بالنسبة للعائلات النازحة، لاسيما تلك التي تضم ثلاثة أطفال أو أكثر وتعتمد على المساعدات الإنسانية، يكون وقت "العودة إلى المدرسة" مجهداً ومقلقاً كما يشكل عقبة مالية قد يصعب التغلب عليها.

إلا أن هناك مبادرة قائمة على المجتمع تم تصميمها في القطيلبية باللاذقية لمعالجة هذا الأمر سميت "إبرة وخيط". حيث دعمت المبادرة التي نفذتها المفوضية والأمانة السورية للتنمية 25 من النساء النازحات اللواتي استفدن من التدريب المهني الذي تدعمه المفوضية من خلال حياكة الملابس المدرسية للأطفال الضعفاء. فقدّمت المفوضية المواد وقدّمت النساء الجهد. وقد حققت هذه المبادرة نجاحاً كبيراً وقدمت الفائدة إلى 185 طفلاً منهم 65 طفلاً نازحاً، و15 طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، و10 أطفال كانوا متسربين من المدرسة وتمت إحالتهم من المركز المجتمعي. فحصل الأطفال على اللباس المدرسي خلال أحد الأنشطة الترفيهية التي نُظمت في المركز المجتمعي.

وتدرك المفوضية في سورية أهمية دور المبادرات القائمة على المجتمع في الاستجابة لبعض الاحتياجات التي تحددها المجتمعات المتضرّرة. حيث تكون المجتمعات المشاركة في هذه المبادرات مسؤولة عن تصميم مبادراتها وإدارتها وتنفيذها ورصدها. وتدعم المفوضية هذه المبادرات من خلال توفير المواد والتوجيه والأدوات لتسهيل تنفيذ المشاريع الصغيرة لمجتمعات النازحين. وقد شملت المبادرات السابقة إنشاء رياض أطفال ذاتية الإدارة، والزراعة الجماعية، والتدريس المنزلي، وخياطة اللباس المدرسي، وإصلاح الحدائق العامة والأنشطة الرياضية وغيرها.

المفوضية تواصل تقديم المساعدات في أنحاء سورية في شهري تموز/يوليو وآب/ أغسطس

في 5 تموز/يوليو، تمكنت المفوضية من خلال شريكها الهلال الأحمر العربي السوري من الوصول إلى قريتي إفرة وهريرة في وادي بردى بدمشق اللتين لم يتم الوصول إليهما منذ أربع سنوات بالرغم من وصول عدد من القوافل المشتركة إلى وادي بردى. ويرجع ذلك إلى أن هاتين القريتين تحديداً كانتا مدمرتين بشكل كبير. وقد استطاعت المفوضية تقديم المساعدات من مواد الإغاثة الأساسية لصالح 7,000 فرداً/ 1,400 عائلة كانت قد عادت إلى هاتين القريتين.

وقد شاركت المفوضية في 6 تموز/يوليو في قافلة مشتركة بين الوكالات إلى يلدا وببيلا وبيت سحم والتضامن في ريف دمشق وقدمت مواد الإغاثة الأساسية لصالح 25,000 فرد/5,000 عائلة، حيث شملت المواد المقدّمة البطانيات وأدوات المطبخ وغالونات الماء.

وفي 15 تموز/يوليو، شاركت المفوضية في مهمة مشتركة بين الوكالات لإيصال المساعدات الإنسانية إلى الحولة وحر بنفسه في حمص واللتين لم يتم الوصول إليهما منذ شهر نيسان/ أبريل بما فيها الأغذية ومواد الإغاثة الأساسية (9,800 غالون ماء)، والمستلزمات الصحية. وقد انتهز فريق الأمم المتحدة الفرصة للقيام بتقييم سريع في الحولة لتحديد الاحتياجات.

وفي 22 تموز/يوليو، قامت قافلة مشتركة بين الوكالات تضم كلاً من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمية ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن بإيصال المساعدات الإنسانية بما فيها الأغذية والمواد غير الغذائية والمستلزمات الصحية إلى العائلات المقيمة في الدار الكبيرة بمحافظة حمص. حيث ساهمت المفوضية بـ 1,500 فرشة و1,500 بطانية و1,500 حصيرة.

وقامت المفوضية في 24 تموز/يوليو، من خلال شريكها الهلال الأحمر العربي السوري، بإيصال البطانيات العازلة حرارياً، ومصابيح الطاقة الشمسية، وعدة المطبخ والحصر وعدة التنظيف والشوادر البلاستيكية لصالح 1,500 فرد في عدرا البلد بريف دمشق.

كما شاركت المفوضية في 24 تموز/ يوليو بمهمة مشتركة بين الوكالات في محافظة حماة لتقييم التحديات المذكورة في التقارير التي يواجهها النازحون في مناطق طيبة الإمام ومعردس وسوران. ووفقاً للحكومة، فقد عاد 40 % من السكان السابقين لهذه المناطق رغم الدمار الكبير للمدارس والمراكز الطبية والبيوت والطرقات. حيث تصمم المفوضية استجابتها بناء على احتياجات السكان بما في ذلك إعادة تأهيل المدارس ومخبز صوران الذي يؤمن الخبز للمناطق الثلاث.

وفي 29 تموز/ يوليو، شاركت المفوضية في مهمة مشتركة بين الوكالات إلى زاكية والدرخبية بريف دمشق. وكان هدف المهمة تقديم المساعدات الإنسانية إلى هذه المناطق، وتنفيذ تقييم سريع في الوقت ذاته للاحتياجات الإنسانية. وقد كانت الأولويات الرئيسية التي أوردتها التقارير في الدرخبية هي المياه والصرف الصحي والكهرباء والتعليم. وقد زار فريق المفوضية خلال المهمة مركزي إيواء جماعيين للنازحين، وأجرى نقاشات شبه منظمة مع النساء نتج عنها تحديد زواج القاصرات كأحد أهم المخاوف المتعلقة بالحماية.

وقد شاركت المفوضية أيضاً في 30 تموز/يوليو في مهمة مشتركة بين الوكالات إلى النشابية بريف دمشق حيث قدمت مواد الإغاثة الأساسية لصالح 12,500 فرد/2,500 عائلة.

وفي 3 آب/أغسطس، نقلت شحنة تشمل 3,000 مروحة قابلة للشحن من ميناء اللاذقية مباشرة إلى القامشلي للمرة الأولى، مما عزز عملية النقل البري هناك. وسيتم توزيع المراوح كجزء من استجابة الطوارئ بشكل رئيسي في المخيمات بالحسكة.

وفي 17 آب/أغسطس، شاركت المفوضية في قافلة مشتركة بين الوكالات إلى دوما بالغوطة الشرقية، حيث قدمت المساعدات الإنسانية المكونة من الغذاء والمواد الصحية والغذائية. وقد التقى موظفو المفوضية خلال المهمة بأعضاء المجلس المحلي وزاروا العيادات والمدارس ومركز تنمية المرأة ومركز الأسرة الذي تديره المنظمات غير الحكومية المحلية.

كما وصلت في 17 آب/أغسطس قافلة مشتركة بين الوكالات أيضا إلى الفوعة وكفريا في إدلب حيث ساهمت المفوضية بمصابيح الطاقة الشمسية لصالح 2,500 فرد/500 عائلة في المنطقة.

وشاركت المفوضية في 19 آب/ أغسطس بقافلة مشتركة بين الوكالات إلى تلبيسة بحمص. حيث وزعت 1,402 مروحة قابلة للشحن إلى 15 مركز إيواء في التوزيع الإجباري والقصور ودير بعلبة. كما قامت المفوضية رغم القصف بإيصال 1,000 مجموعة لشريكها العون ليتم توزيعها على الأفراد المعنيين في منطقة الشماس بالإضافة إلى 1,000 مجموعة في الشبابية و800 مجموعة في الإدخار.

وفي 26 آب/ أغسطس، شاركت المفوضية في قافلة مشتركة بين الوكالات إلى الرستن شمال حمص، إلا أن القافلة قد تأجلت بسبب القصف على حي الزهراء والذي أدى إلى توتر واشتباكات بين الجيش السوري والمجموعات المسلحة. لكن القافلة تحركت بعد ظهر اليوم التالي ووصلت إلى وجهتها بأمان. وكانت مساهمة المفوضية مكونة من غالونات الماء لصالح 10,000 فرد/2,000 عائلة بالإضافة إلى الحصائر لصالح 1,000 فرد /200 عائلة.

المناطق التي تم الوصول إليها في تموز وآب

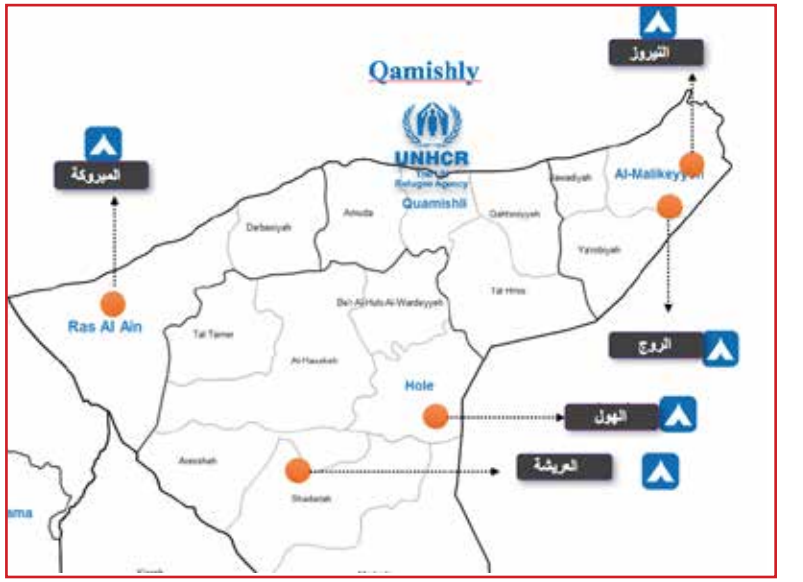

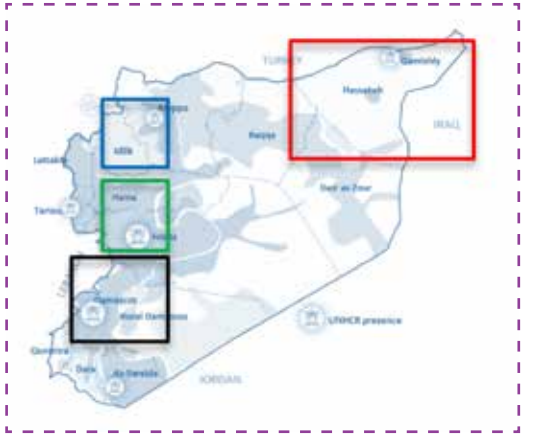

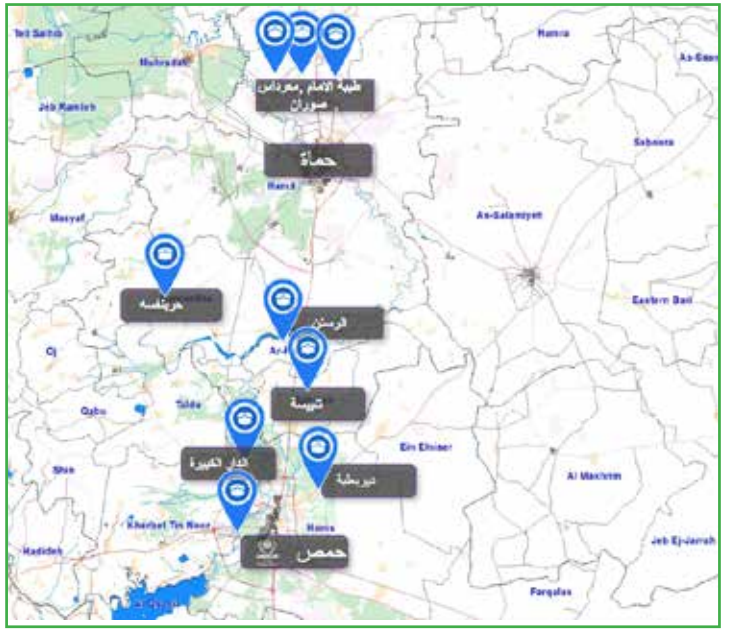

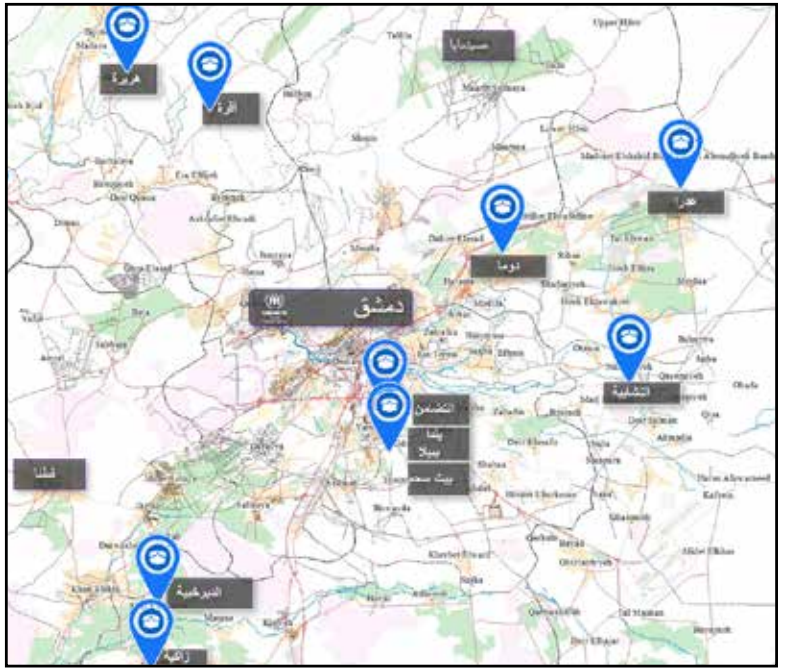

في 13 آب/أغسطس، نفّذ فريق من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين مهمة إلى مدينة إزرع في محافظة درعا. وقد التقى الفريق خلال المهمة مع مدير الشؤون الاجتماعية، ومدير التربية، ومدير البلدية، ومسؤول التنسيق في التعليم المهني في إزرع حيث تمت مناقشة عدة مواضيع منها الأطفال من ذوي الإعاقة، وكبار السن، والتدخلات الممكنة في الصنمين، والمناطق التي يمكن العودة إليها. كما ناقشت المفوضية مشروعاً للتدريب المهني لتوسيع القدرة الاستيعابية للمدرسة وإرجاع مستواها إلى ما قبل الأزمة. كما زار فريق المفوضية أربعة مراكز إيواء في المدينة للاطلاع على المشاريع المنفذة مؤخراً وبعض المشاريع الجارية من خلال شريك المفوضية منظمة الإغاثة الإسلامية- فرنسا ورصد توزيع بعض مصابيح الطاقة الشمسية في مراكز الإيواء.

في 14 و15 آب/ أغسطس، نفذ الفريق أيضاً تدريباً لمدة يومين لـ 39 من متطوعي الوصول التابعين لبطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس من درعا وإزرع. وشمل التدريب التوعية بشأن الحماية والإيواء ومبادئ المراكز المجتمعية وخدماتها، وأدوار متطوعي الوصول ومسؤولياتهم ، والخدمات القانونية، والحماية القائمة على المجتمع، والمبادرات القائمة على المجتمع، وجلسات التوجيه حول مواد الإغاثة الأولية والمساعدات غير الغذائية بما في ذلك التنسيق وتعميم النوع الاجتماعي والعمر والتنوع.

وزار فريق المفوضية أيضاً المستودع المؤقت في بصير للمشاركة في عملية توزيع رئيسية لـ18 شاحنة و 6 توزيعات بدأت في 6 حزيران/ يونيو استفادت منها 5,500 أسرة من النازحين ومن أسر المجتمعات المضيفة في الصنمين. وشملت المواد الموزعة 15,000 بطانية، و9,000 فرشة، و3,000 شادر بلاستيكي، و9,000 حصيرة للنوم، و3,000 مجموعة تنظيف، و3,000 عدة مطبخ، و 3,000 مصباح طاقة شمسية.

والتقى الفريق بممثل من مكتب محافظ درعا ومدير الشؤون الاجتماعية كما التقى بفريق بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس لمناقشة عملية التوزيع، والتحديات والدروس المستفادة بالإضافة إلى بعض التوصيات والخطط المستقبلية.

وارتكزت هذه الاستجابة إلى تقييم الفريق متعدد الوظائف الذي أجري خلال البعثة الأخيرة للمفوضية إلى الصنمين للاستجابة لاحتياجات النازحين والمجتمعات المضيفة العاجلة من المواد غير الغذائية. هذا وقد استجابت المفوضية لهذه الاحتياجات بالشراكة مع بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس التي أنشأت مستودعاً مؤقتاً في بصير ليكون متاحاً للنازحين والسكان المتضررين في المنطقة.

عربة عصير تغير حياة عبير في طرطوس

هربت عبير من جسر الشغور إلى طرطوس عام 2012 مع زوجها وأبنائها التسعة فراراً من الموت. بعد أن توفي زوج عبير عام 2016 في حادث سيارة، وجدت نفسها فجأة في وضع يائس وحيدة مع تسعة أطفال ودون دعم مالي.

وخلال زيارة رصد قامت بها المفوضية قبل أشهر، لاحظ الفريق الغرفة الصغيرة التي كانت تعيش فيها مع أطفالها التسعة، والتي كانت المكان الوحيد الذي استطاعت تأمينه. وقد أخبرت الفريق بأنها كانت مضطرة للعيش على الصدقات والمبلغ الزهيد الذي كانت تجنيه بين حين وآخر من تنظيف المنازل حيث لم تكن لديها أية مهارات ولم تكن تستطيع ترك أطفالها لفترة طويلة.

وقد أوصى الفريق بعبير كي تعمل على عربة للعصير ضمن برنامج المفوضية لسبل كسب العيش حيث تستطيع ركن العربة أمام بيتها، والحصول على دخل والبقاء بالقرب من أطفالها. وخلال زيارة متابعة تبين أن عبير قد طوّرت عملها حيث أضافت تقديم القهوة والشاي إلى خدماتها وبذلك تمكنت من توفير المزيد من المال ومتابعة العمل على مدار العام.

وقد أخبرت عبير فريق المفوضية أن المساعدة المقدمة لها ساعدتها على استرداد كرامتها حيث أصبحت الآن تحصل على دخل حسّن الأوضاع المعيشية للعائلة كلها وأعانها على رعاية أطفالها الذين كانوا سعداء بمساعدة والدتهم في مشروعها الجديد.

المخترع الصغير

محمد نعساني صبي من حلب عمره 11 عاماً في الصف السادس. أثناء تردده في الصيف على المركز المجتمعي الذي تدعمه المفوضية وتديره نماء في منطقة المارتيني بحلب اكتشف الميسّرون في المساحة الصديقة للطفل موهبته كمخترع. "كنت أعيد تدوير المواد لاختراع مكنسة كهربائية صغيرة يمكنها شفط الأوراق. كما صنعت آلة لقطع الفلين ولازال لدي الكثير من الأفكار في ذهني"، قال محمد بينما كان يعرض اختراعه بفخر على فريق المفوضية.

المفوضية تعيد تأهيل المدارس المتضررة في حلب

تعرضت آلاف المدارس في سورية للضرر أو التدمير أو استخدمت كمراكز إيواء للنازحين مما أبقى الكثير من الأطفال دون مدارس. ويقدّر عدد الأطفال والمراهقين الذين يحتاجون إلى مساعدة في مجال التعليم بأكثر من 6 ملايين منهم 1,75 مليون طفل خارج المدارس.

وما زالت أنشطة التعليم تتصدر برنامج الحماية الذي تقدمه المفوضية لتحسين الوصول إلى التعليم والرفاه النفسي الاجتماعي للأطفال ولمنع لجوء الأطفال إلى آليات تكيف مؤذية مثل عمالة الأطفال والزواج المبكر والتجنيد في المجموعات المسلحة. كما أن منهج المفوضية لا يزال مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمشاركة المجتمعية ونشاطات حشد الجهود، وتتوافق تدخلات التعليم مع مبادرة "لا لضياع الجيل" التي أطلقتها مجموعة من الشركاء عام 2013، والتي تضع التعليم في مركز الاستجابة في سورية وتبين المخاوف من "ضياع" جيل كامل من الأطفال والمراهقين والشباب نتيجة لتأثيرات النزوح. وقد شملت بعض أنشطة المفوضية، برامج التعليم التعويضية، ودروس المتابعة وغيرها من البرامج التي تعزز التعليم بالإضافة إلى إعادة تأهيل المدارس في بعض الحالات.

SECOURS
ISLAMIQUE
FRANCE
UNHCR

ففي 20 آب/ أغسطس مثلاً، أنهت منظمة الإسعاف الأولي بالشراكة مع المفوضية إعادة تأهيل مدرستين في حي الأنصاري شرق حلب؛ هما مدرستا أبو أيوب الأنصاري والفنون اللتين تم افتتاحهما أخيراً. وتخدم هاتان المدرستان الآن أكثر من 1,500 طالب من أربعة أحياء محيطة. وفي شرق حلب، قامت المفوضية مع شركائها بإصلاح 19 مدرسة وتركيب 25 صف مسبق الصنع لتعزيز حصول كل من الأطفال النازحين والعائدين على التعليم. بالإضافة لذلك، بدأت المفوضية مع شريك آخر هو منظمة الإغاثة الإسلامية- فرنسا بأعمال إعادة تأهيل ست مدارس في شرق حلب الشرقية وريف حلب (فاضل الحوت، وجمعية الكهرباء، وشكري القوتلي، ونازك الملائكة، وعبد العزيز دوبا، وسعد بن الوقاص). وتغطي أعمال إعادة التأهيل هذه أعمال إنشاء الأساسات والمياه والصرف الصحي والكهرباء والطلاء وصيانة الأبواب والنوافذ. وستخدم هذه المدارس حوالي 6,000 طالب. وكذلك بدأت المفوضية مع شريكها المنظمة الدولية للإغاثة والتنمية بإعادة تأهيل ست مدارس وهي: أحمد غباش، والمرجة، ومحمد أدورا، وصلاح الدين، والملكة بلقيس، وسيف الدولة في شرق مدينة حلب حيث سيستفيد منها 3,000 طالب.

أحفاد أبي محمد يعودون إلى مدارسهم

أبو محمد رجل نازح في الستينات من عمره كان يعيش مع عائلته في حي الأنصاري في مدينة حلب. وحين بدأ النزاع في حلب اضطر أبو محمد للهرب عدة مرات إلى أن استقر مع عائلته في الحمدانية.

"عانى أحفادي كثيراً خلال نزوحنا المتكرربسبب عدم الاستقرار. فقد كانوا يغيرون مدارسهم كلما غادرنا منطقة، وبالتالي كانوا يخسرون أصدقاءهم في كل مرة ننتقل فيها" ، قال أبو محمد.

وقد بدأت المفوضية مع شريكها منظمة الإسعاف الأولي بإعادة تأهيل مدرسة الأنصاري المدمرة بعد أن أصبحت المنطقة آمنة وبدأ سكانها بالعودة إليها تدريجياً. وتغطي هذه المدرسة 800 طالب من ثلاث مناطق هي سيف الدولة والزيدية والأنصاري.

"لقد ولدت هنا وأنا متعلق بهذا المكان. وقد عدنا إلى بيتنا رغم الدمار، لكننا نعيد تأهيله الآن. أنا سعيد جداً لأن أحفادي سيعودون إلى مدرستهم الأصلية بفضل المفوضية ومنظمة الإسعاف الأولي" قال أبو محمد وعلى وجهه نظرة منهكة لكنها تشع بالتفاؤل.

لمحة عن شهري تموز وآب

قام مكتب المفوضية في سورية بما يلي:

- تقديم المساعدة القانونية لصالح 32,127 نازحاً في دمشق وريف دمشق والسويداء ودرعا والقنيطرة وطرطوس واللاذقية والحسكة وحمص وحماة وحلب. ويشمل ذلك الاستشارة القانونية لصالح 13,043 نازحاً و254 جلسة توعية حضرها 12,614 نازحاً حول قضايا قانونية مختلفة. كما استفاد 6,470 نازحاً من التدخلات المباشرة التي قام بها المحامون أمام المحاكم والجهات الإدارية لحل قضايا السجلات المدنية والوثائق.
- مساعدة 222,322 فرداً بمواد الإغاثة الأساسية، منهم 73,500 فرداً في المناطق المحاصرة وتلك التي يصعب الوصول إليها، بينما وصلت المفوضية إلى 97,005 من الأفراد بالمساعدات عبر الحدود بموجب قرار الأمم المتحدة رقم 2332.
- زيادة عدد المراكز المجتمعية العاملة إلى 72 مركزاً تعمل في 11 محافظة.
- توسيع عدد متطوعي الوصول ليصبح 1,588 متطوعاً.
- للمرة الأولى نقلت المفوضية 3,000 مروحة قابلة للشحن من ميناء اللاذقية مباشرة إلى القامشلي، مما يعزز النقل البري إلى هذه المنطقة.

لايزال النزاع المستمر يقود إلى عمليات نزوح كبيرة وعديدة في جميع أنحاء شمال شرق سورية، حيث يقدر عدد الأفراد الذين نزحوا خلال الأشهر القليلة الماضية ضمن سياق عملية الرقة وحدها بـ 100,000 فرد. ويعتبر عمل المفوضية في هذه المنطقة معقداً وصعباً كونه يتصدى للنزوح واللجوء في عدد من المخيمات المنتشرة في أنحاء المنطقة الشمالية الشرقية. وقد شملت استجابة المفوضية ما يلي:

مخيم مبروكة

استمر النزوح الجماعي من محافظة دير الزور نحو مخيم مبروكة في شهر آب/أغسطس. وبالتالي، فقد ازداد عدد السكان الفعلي زيادة كبيرة من 6,781 فرداً إلى 13,961 فرداً، بينما ازداد عدد الخيام الفعلية التي يقطنها النازحون إلى حوالي 1,300 خيمة. وقد تابعت المفوضية بالتعاون مع مؤسسة البر الشريكة عملية التحديد وتوزيع مواد الإغاثة الأساسية كالفرشات والبطانيات العازلة حرارياً وعدة المطبخ وغالونات الماء والحصائر والشوادر البلاستيكية ومصابيح الطاقة الشمسية.

مخيم عريشة

في شهر آب/ أغسطس ازداد عدد السكان في مخيم عريشة الذي عرف بمخيم البحرة والواقع قرب سد الباسل نحو 30 كم شمال مدينة الحسكة إلى أكثر من 4,000 فرد. إلا أن التحركات داخل المخيم وخارجه قد استمرت مع التحرك نحو الطبقة في محافظة الحسكة، والسفيرة في محافظة حلب بالإضافة إلى دمشق. وتواصلت عملية فرز النازحين والوثائق الأخرى وتم التحقق من 90 % من النازحين. وقد نصبت أكثر من 1,050 خيمة واستمرت أعمال البناء في المخيم حيث استكملت منطقة الاستقبال بالكامل. فضلاً عن ذلك فقد قدمت المفوضية للمخيم 40 قاعدة معدنية لخزانات المياه لاستبدال القواعد القديمة. كما وزعت مواد الإغاثة الأساسية للقادمين الجدد، ووزع الشركاء الوجبات الجاهزة للأكل.

مخيمات الهول ونيروز وروج

تابعت المفوضية عمليات التحديد والتوزيع والتحقق في المخيمات الثلاثة من خلال شركائها، ووزعت غالونات الماء، وعدة المطبخ، والفرشات، والشوادر البلاستيكية، ومصابيح الطاقة الشمسية، والبطانيات العازلة حرارياً، والحصائر، و205 خيمة للقادمين الجدد. كما وزعت المفوضية الأغذية وعدة التنظيف بالتنسيق مع منظمة اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي. وخلال هذه الفترة تم تحديد 732 فرداً /201 عائلة عراقية في مخيم الهول، قادمين من نينوى وصلاح الدين وبغداد وأربيل وديالا وتامين. حيث دخل القادمون الجدد من معبر رجم صليبي أو أبو خشب. كما تم تحديد 666 فرداً/196 عائلة نازحة ، بشكل رئيسي من دير الزور. إلا أن العدد الإجمالي للنازحين هناك انخفض من 1,310 فرداً/310 عائلة بعد مغادرة 1,477 نازحاً إلى إعزاز ودمشق، من خلال طريق منبج. ومع نهاية شهر آب/أغسطس كان عدد السكان في المخيمات الثلاثة 24,882 فرداً/ 5,845 عائلة منهم 21,198 في الهول، و 2,362 في روج، و1,322 في نيروز.

عين عيسى

استمر التغير في مخيم معمل القطن بعين عيسى في محافظة الرقة في شهر آب/أغسطس مع وصول النازحين من الرقة إلى المخيم ثم مغادرة عدد من النازحين المخيم إلى جرنة والطبقة وميسلون وغالطا والمناطق الآمنة في ريف محافظة الرقة. ويقدر عدد القاطنين في المخيم حالياً بـ 9,098 فرداً/ 1,731عائلة. واستمرت المفوضية من خلال فريق متطوعيها بعملية التحديد والتحقق من خلال شريكها مؤسسة الفرات، ووزعت مواد الإغاثة الأساسية لجميع القادمين الجدد.

مخيم الرسم الأخضر

يقدر عدد القاطنين في مخيم الرسم الأخضر بحوالي 1,471 فرداً/ 247 عائلة. وقد قامت منظمة منبج شريكة المفوضية بتوزيع مواد الإغاثة الأساسية لصالح 412 فرداً/247 عائلة.

فهد يخرج من قوقعته في مخيم روج بالحسكة

فهد صبي عراقي في الثانية عشرة من عمره هرب مع عائلته المكونة من سبعة أفراد من منطقة شيخان في العراق إلى سورية ليجد مأوى في مخيم روج بمحافظة الحسكة حيث تقدم المفوضية وشركاؤها جميع الخدمات الضرورية من إيواء وغذاء ومواد صحية ومواد غير غذائية وغيرها. لم يكن فهد قادراً على المشي حيث كان يعاني من شلل في الطرفين السفليين منذ الولادة وقد قضى حياته أسيراً للكرسي المتحرك، مما كان يشكل ضغطاً كبيراً عليه وعلى أسرته. وقد تركته حالته الطبية يشعر بالوحدة حيث لم يكن يستطيع اللعب أبداً مع غيره من الأطفال في المخيم، أو المشاركة في الأنشطة التي ينظمها العاملون الاجتماعيون لدى شركاء المفوضية في المخيم. كان يمضي أيامه جالساً على الكرسي المتحرك أمام خيمة عائلته، إلى أن تحدد أحد المتطوعين حالته وقام بإحالته إلى فريق الحماية.

استجاب الفريق فوراً وتواصل مع فهد الذي كان في البدء متردداً بعض الشيء في حضور الأنشطة حيث كان يخاف ألا يتمكن من مجاراة بقية الأطفال وأن يسخروا منه. إلا أن الفريق تمكن من إقناعه بحضور أحد أنشطتهم لرصد شعوره بعدها. وحين ظهر فهد في النشاط حرص الفريق على إشعاره بالمشاركة، كما رحب الأطفال به وبدأ باللعب معهم. وشيئاً فشيئاً بدأ فهد يشارك أكثر فأكثر في النشاطات. وكان يستمتع برفقة الأطفال الذين جعلوه يشعر أنه جزء من الفريق. وكانوا يستمتعون جميعاً بوقتهم معاً، لاسيما فهد الذي بدأ بحضور جميع أنشطة الأطفال في المخيم. "هذه هي أول مرة أشعر فيها أنني مع أطفال في عمري. يا له من شعور رائع" قال فهد.

إلا أن فريق العاملين الاجتماعيين لم يتوقف عند هذه المرحلة. بل اصطحبوا فهد لحضور مباراة كرة قدم أجريت في المخيم. لم يستطع فهد إخفاء شعوره بالإثارة فصاح وهتف للاعبين. وبعد انتهاء اللعبة قال فهد للعامل الاجتماعي: "لم يسبق لي أن حضرت حدثاً كهذا من قبل. ومن الآن فصاعداً سأحضر كل المباريات." انعكس تقدم فهد وفرحه على فريق العاملين الاجتماعيين الذين ساعدوه. فقال أحدهم: "جعلني الاستماع لصوت فهد وهو يتحدث بسعادة ومتعة أشعر بالفخر للعمل الذي أنجزناه. لم يسعدني شيء أكثر من علمي بأن إعاقة فهد لم تعد تقيده".

ويقطن في مخيم روج 2,300 لاجئ تساعدهم المفوضية بالخيام ومواد الإغاثة الأساسية مثل الفرشات والشوادر البلاستيكية والحصائر وعدة المطبخ ومصابيح الطاقة الشمسية وعدة التنظيف والحفاضات بالإضافة إلى المساعدة القانونية والدعم النفسي الاجتماعي.

الشكر الجزيل للمانحين

لمزيد من المعلومات، الرجاء الاتصال بنا: وحدة إعداد التقارير
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، سورية
#syrdareporting@unhcr.org